ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(322) / عبد الحليم الغِزّي

أسئلةٌ ، أجوبةٌ ، صورٌ وحقائق من واقعنا الشيعي المَرجعي المُرجئي البَتري العباسي التافه (ج26)
اسئلة واجوبة (ق12)
الزيارة الجامعة الكبيرة وأتونُ التحريف (ج2)
- علماء الشيعة يقومون بتحريف الزيارة الجامعة الكبيرة - تحقيق بالوثائق
- تحقيق بالوثائق حول منهج الشيخ الطوسي في التحريف للأحاديث المعصومية الشريفة
الجمعة: 2/رجب/1443هـ - الموافق 4/2/2022م

خُلاصةُ الكلامِ في الحلقةِ الماضية في نُقطتين:

النقطةُ الأولى: المعطياتُ الَّتي عرضتُها لكم تُؤكِّدُ بشكلٍ واضح مِن أنَّ الزيارةَ الجامعةَ الكبيرةَ في نَصِّها الَّذي نعرفهُ قد تعرَّضت لتحريفٍ كبير.

النقطةُ الثانية: بحسبِ المحدِّث النوري وقد قرأتُ عليكم كلامهُ من كتابهِ المستدرك، الَّذي حرَّفَ الزيارةَ الجامعةَ الكبيرة هو الشيخُ الصَّدوق.

ذكرتُ لكم في آخرِ الحلقةِ: مِن أنَّني لا أتَّفقُ مع المحدِّث النوري في اتهامهِ للشيخ الصَّدوق في تحريفِ الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة، لأنَّني لا أملكُ دليلاً يدلُّ على ذلك، وقلتُ لكُم مِن أنَّني إذا أردتُ أن أتَّهمَ أحداً بتحريفِ الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة فإنَّني أتَّهمُ الشيخَ الطوسي.

لابُدَّ أن أُذَكِّركَمُ مِن أنَّ المصادرَ القديمةَ لنصِّ الزيارةِ الجامعة الكبيرة:

أوَّلاً: الفقيه للصَّدوق، **وثانياً**: العيون للصَّدوق، **وثالثاً**: التهذيب للطوسي.

من خلالِ مُراجعةِ؛ "كتابِ الفقيه، وكتاب العيون، وكتاب التهذيب". بحسب الفرضية الَّتي افترضُها فإنَّ الطوسي حَرَّفَ الزيارةَ وأثبتها بعد تحريفها في كتابهِ (التهذيب)، لكنَّ النصَّ الموجودَ في التهذيب هو بنفسهِ موجودٌ في الفقيه وموجودٌ في العيون مع اختلافٍ يسير في الجُملة الَّتي حدَّثتُكم عنها؛ (**وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْكُم**) في العيون، وفي الفقيه: (**تَوَجَّه بِكُم**).

إذا كُنت مقتنعاً من أنَّ الطوسي هو الَّذي حَرَّفَ الزيارةَ الجامعةَ الكبيرة فهذا يعني هو الَّذي عَمَدَ إلى كتاب (الفقيه) وأثبت فيهِ النصَّ الـمُحرَّف، وكذلكَ عَمَدَ إلى كتاب (العيون) وأثبتَ فيهِ النصَّ الـمُحرَّف، لكنَّهُ فاتهُ أن يُحرِّفَ هذهِ الجُملة: (**وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْكُم**)، كي تبقى هذهِ الجملةُ علامةً على أنَّ نَصَّ الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة قد تعرَّضَ إلى تحريف.

أضيفُ هذهِ المعلومة: مِن أنَّ التحريفَ حدثَ في النَّجف وليسَ في بغداد، المكتباتُ الشيعيَّةُ أُحرقت في بغداد، مباشرةً بعدَ إحراق المكتبات توجَّهَ الطوسي إلى النَّجف وبدأ بإعادةِ إنشاءِ المكتبةِ الشيعيَّة وكتبوا الكُتُبَ مِن جديد، إنَّها فُرصةٌ ذهبيةٌ للتحريف، وهُنا كما أعتقدُ فإنَّ الطوسيَّ قد حَرَّفَ الزيارةَ الجامعةَ الكبيرة.

الطوسي حينما تعرَّفَ على المفيد تأثَّر بهِ، مِن جُملةِ ما قام بهِ في تلكَ الفترةِ أيَّامَ حياة المفيد أنْ أَلَّفَ شرحاً للرسالةِ العمليةِ لأستاذهِ المفيد (الـمُقنعة)، الشرحُ هو هذا الكتاب: (تهذيبُ الأحكام)، هذا الجزءُ الأوَّل، إذا قرأتم المقدِّمةَ فإنَّهُ يقول سيجعلُ هذا الكتابَ خاصَّاً بشرحِ المقنعةِ الَّتي هي الرسالةُ العمليةُ لشيخهِ المفيد، وإنَّهُ بعدَ ذلكَ سيقومُ بتأليفِ كتابٍ واسعٍ كبيرٍ، إنَّما قصدهُ الآن أنْ يتناولَ الرسالةَ العمليةَ للمفيد، وأن يُفصِّلَ القولَ فيها مسألةً مسألة، هذا هو الَّذي ذكرهُ في المقدِّمة، هذا يعني أنَّهُ لن يحذفَ شيئاً منها، على الأقل إنْ لم يشرح كُلَّ شيءٍ فيها أن يُحافِظَ على نَصِّها، لكنَّ الطوسي حرَّفَ الرسالةَ العمليةَ لأستاذهِ المفيد، حرَّفها تحريفاً شيطانياً خبيثاً.

الَّذي أعتقدهُ: لم يَقُم بهذا الأمر زمانَ المفيد، ولم يَقُم بهذا الأمر زمانَ المرتضى، ولم يَقُم بهذا الأمر زمانَ مرجعيَّتِهِ في السنين الأولى الَّتي قضاها في بغداد، التحريفُ الَّذي حدث؛ حدثَ في النَّجف بعد أن أُحرقت كُلُّ المكتباتِ الشيعيَّة، وأُحرقت كُتبُ المفيد، الطوسي وجدها فُرصةً للتحريف، ورُبَّما حَرَّفَ هذا قبلَ النَّجف، لكنَّني حينما أدرسُ تأريخَ حياتهِ أجدُ أنَّ الفرصةَ المناسبةَ هي هذهِ، وهي فرصةٌ منحها إيَّاهُ العبَّاسيُّون.

ما الَّذي فَعَلَهُ الطوسي؟!

هذهِ المُقتنعة: ذكرَ المفيدُ دُعاء التوجُّه بعدَ تكبيرة الإحرام: (**وَجَّهتُ وَجهيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض حَنِيْفَاً مُسْلِمَاً عَلَى مِلَّةِ إبْرَاهِيم وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوَلَايَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِب**) إلى آخرِ الدُّعاء. فهذا دُعاء التوجُّه الَّذي ذكرهُ المفيد في رسالتهِ العملية، الشيعةُ كانوا يعملون بهِ، وما ذكرهُ المفيد هو امتدادٌ لما كانَ عليهِ الشيعةُ زمانَ الأئِمَّة، وفي الغيبةِ الأولى، وكذلكَ في بداياتِ الغَيبَة الثانية.

وأيضاً ذكرَ المفيد في رسالتهِ العملية في صيغةِ السَّلام، بعدَ السَّلامِ على النَّبي فإنَّ المصلِّي يُسَلِّمُ على الأئِمَّةِ الرَّاشدين: (**السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِين، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِين**) فَهُناك سَلامٌ على الأَئِمَّةِ الرَّاشدين.

الَّذي يُفترضُ بالطوسي أن يكونَ أميناً معَ أُستاذهِ المفيد، إذا لم تَكُن راغباً في شرحِ هذهِ المضامين كانَ عليكَ أيُّها الطوسي أن تتركَ هذهِ النصوص، ما الَّذي فعلهُ هذا الطوسي الخبيث؟ حَذَفَ هذهِ النصوص وجاء بنصوصٍ أخرى، هي في رواياتنا، ولكنَّها وردت بلسان التقيَّةِ بحسبِ منهج الشوافع، هذا هو الَّذي فعلهُ الطوسي.

هذا هو الجزءُ الثاني، إذا ما ذهبتُم إلى صفحة (105)، إلى الصيغة الَّتي جاءَ بها في تسليم الصَّلاة: (**السَّلامُ عَليكَ أيُّها النَّبيُّ ورحمةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِه، السَّلامُ على جَبرائيلَ ومِيكَائيلَ والملائِكَةِ المقرَّبين، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّد بنِ عَبد الله خَاتَمِ النَّبِيين لا نَبِيَّ بَعدَهُ، وَالسَّلامُ عَلَينَا وَعَلى عِبَاد اللهِ الصَّالِحين**)، السَّلامُ على الجميع إلَّا على الأَئِمَّة، شيطانٌ خبيث لئيم وحقير، هذا هو الطوسي، ماذا تقولون أنتم؟!

أنتَ لا تُريدُ أنْ تُسَلِّمَ على الأَئِمَّةِ كانَ عليكَ من باب الأمانةِ العلميةِ أو من باب الوفاءِ لأُستاذكَ أن تتركَ الَّذي ذكرهُ المفيد ولا تُعلِّق عليه، وأن تأتي بالنصوص الشافعيَّةِ الَّتي تُريدها أنت، لكنَّ الخبيثَ ما فعلَ هذا، ألغى النصوص الَّتي ذكرها المفيد الَّتي تشتملُ على ذِكرِ أمير المؤمنين في دعاء التوجُّه في الصَّلاةِ بعدَ تكبيرةِ الإحرام وألغى صيغةَ التسليمِ الَّتي تشتملُ على السَّلامِ على الأَئِمَّة وجاءنا بهذهِ الصيغةِ الَّتي فيها سلامٌ على كُلِّ شيءٍ إلَّا على آلِ مُحَمَّد..

لاحظوا الشيطان الخبيث لَمَّا صارَ مرجعاً، في رسالتهِ العملية لما ذَكَرَ دُعاءَ التوجُّهِ ذَكرَ صيغةً يُذكَرُ فيها أمير المؤمنين كي يضحك على الشيعة، هذا هو الطوسي يكتبُ في دُعاء التوجُّهِ في الرسالة العمليةِ يقول: **وإنْ قالَ** - هو ذَكَرَ في البدايةِ صيغة الشوافع وأضاف - **"وجَّهتُ وجهي للَّذي فَطَرَ السَّماواتِ والأرض على مِلَّة إبراهيم وَدِينِ مُحَمَّدٍ ومِنْهَاج عَلِيٍّ حَنِيفاً مُسْلِماً" إلى آخر الكلام، كانَ أفضل** - إذاً لماذا ما ذكرت هذا في شرحك للرسالة العمليةِ للشيخ المفيد؟! معَ أنَّكَ أخذتَ عهداً على نَفسكَ أن تشرحها مسألةً مسألة!!

نفس الشيء في تسليم الصَّلاة: لاحظوا هذا الشيطان أيضاً جاء بصيغةِ سلامٍ فيها سلامٌ على الأئِمَّة: (**السَّلامُ عَليكَ أيُّها النَّبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، السَّلامُ على جَميعِ أَنبيَاءِ اللهِ ومَلائِكتهِ ورُسُلِه، السَّلامُ على الأَئِمَّةِ الهَادِينَ المَهْدِيِّين، السَّلامُ عَلَينَا وَعَلَى عِبَاد الله الصَّالحين**)، هذا في الرسالة العملية حينما صارَ مرجعاً، إنَّهُ يضحكُ على الشيعة.

في رسالتهِ العمليَّةِ، يأتي بالكلام الَّذي يُناغِمُ الشيعة، ولكنَّهُ في الوقتِ نفسهِ في الكتاب الاستدلالي (المبسوط)، في دعاء التوجُّه نقلَ نصَّاً مباشراً من كُتبِ غير الشيعة، ولذا فإنَّ مؤسَّسةَ النشر الإسلامي المؤسَّسة التابعة للحوزةِ العلميَّةِ الدِّينيَّةِ في قم الَّتي حقَّقت هذا الكتاب، فما ذكرهُ من حديثٍ هنا بحثوا في الكُتبِ الشيعيَّةِ فما وجدوا لهُ أصلاً فاضطروا أن يبحثوا في كُتُب الشوافع فوجدوا النصَّ موجوداً هنا، هُم ذكروا هذا: (**راجع السنن الكبرى للبيهقي في الجزء الثاني**)، الَّذي ذكرهُ الطوسي بِخُصوص دُعاء التوجُّه، المصدرُ الأصل ليسَ هذا، البيهقي نقلَ عن الشافعي، هذهِ المؤسَّسةُ إمَّا أن تكونَ جاهلةً يجهلونَ مِن أنَّ المصدرَ الأصليَّ هو كتابُ (الأم) للشافعي، وهو الكتابُ المركزيُّ للشوافع، وإمَّا هُم فعلوا ذلك خُبثاً كي يُضَلِّلوا على القارئ مِن أنَّهُ نقلهُ عن (السنن الكبرى) للبيهقي، فالكتابُ ليسَ مشهوراً ككتاب (الأم) للشافعي وبشكلٍ مباشر.

صيغةُ التشهد الَّتي في صلاتكم أخذها الطوسي من هنا، هذهِ الصيغة الموجودةُ في الرسائل العملية بالضبط موجودة في صفحة (389)، إنَّها الصيغةُ الخليَّةُ من ذكرِ أميرِ المؤمنين الَّتي تشتملُ على الشهادةِ الأولى والثانية والصَّلاةِ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هذهِ صيغةُ التشهُّدِ عندَ الشافعي، أنتُم لستُم شيعةً أنتم شوافع.

لاحظتم شيطنة الرجل؟! أراد أن يتقرَّبَ إلى المفيد فأخذَ يشرحُ رسالتهُ العمليَّة، لكن حين سنحت لهُ الفُرصة حَرَّفَ الرسالة العمليَّة فَحذَفَ دعاء التوجُّهِ في الصَّلاةِ كي يتعلَّم الشيعةُ أن يقولوا: (وَجَّهتُ وَجهي لِلَّذي فَطرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض) مِن دُونِ ذِكرِ عليٍّ يقولونها قبلَ الإقامةِ، بينما التشريعُ: أن تُقالَ بعد تكبيرة الإحرام، وأن يشتملَ الدُّعاءُ على ذِكرِ أمير المؤمنين..

هذا الكتابُ هو الَّذي دَمَّرَ عقائدنا من كُتب الطوسي: (**الاقتصاد فيما يجبُ على العباد**)، هذا الكتابُ هو الَّذي أسَّس فيهِ الطوسي منظومة الضلال العقائدية؛ (مِن أنَّ أصولَ الدِّينِ خمسة)، من هنا بدأ ضلالُنا من هذا الكتاب، إذا ما رجعتُم إلى فهرست الكتاب ستجدونَ العقائدَ قد عنونها هكذا:

القسمُ الأوَّل: مباحثُ التوحيد.

القسمُ الثاني: مباحثُ العدلِ ولواحقه.

القسمُ الثالث: مباحثُ الوعدِ والوعيد. واستعمل هذا العنوان لأنَّهُ أساساً كانَ من الفرقةِ الوعيدية.

القسمُ الرابع: مباحثُ النُبوَّة.

القسمُ الخامس: مباحثُ الإمامة - تركها إلى آخرِ العناوين!

هذهِ هي منظومةُ العقائد الضالة، ديننا لهُ أصلٌ واحد بحسبِ رسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله: (**يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَصْلُ الدِّيْن**)، وبحسبِ الآيةِ 67 بعد البسملةِ من سورة المائدة: ﴿**وَإِنْ لَمْ تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه**﴾، هُناكَ أصلٌ واحد هو أصلُ الأصول..

في الجزء الأوَّل مِن كتابهِ (المبسوط) والَّذي سمَّاهُ تقليداً للشافعي، في المقدِّمة ذكرَ مِن أنَّه يُريدُ أن يُؤلِّفَ كتاباً على طريقة النَّواصب، على طريقةِ المخالفين وليس على طريقةِ أصحاب الأئِمَّة.

ماذا يقول الطوسي؟: **وكُنتُ على قديم الوقت وحديثهِ مُتشوِّقَ النَّفس إلى عملِ كِتابٍ يشتملُ على ذلك** - يشتملُ على المنهج الَّذي عليهِ المخالفون، مثلما قالَ في المقدِّمة - **تَتوقُ نفسي إليه** - تتوقُ نفسهُ إلى منهج المخالفين - **فَيقطَعُني عن ذلكَ القواطع ويشغُلني الشواغل وتُضعِفُ نيَّتي أيضاً فيه** - لماذا؟ - **قِلَّةُ رغبةِ هذهِ الطائفةِ فيه** - لأنَّ الشيعةَ لا يُريدونَ كُتباً على طريقة النَّواصب - **وتركُ عنايتهم به** - ترك عنايتهم بمنهج المخالفين - **لأنَّهم أَلِفُوا الأخبارَ** - أخبارَ الأئِمَّة - **وما رووهُ من صريح الألفاظ** - يريد مثل ما يعمل الآن المراجع رسائل عملية يقرأها النَّاس ولا يفهمونها، أحاديثُ الأئِمَّة واضحة منهجٌ شيطانيٌّ قَذِر لإبعاد النَّاسِ عن أحاديث الأئِمَّة - **حتَّى أنَّ مسألةً لو غُيِّر لَفْظُها وَعُبِّرَ عن معناها بغيرِ اللَّفظ المعتاد** - ليش تغيّر اللفظ المعتاد ما هي ألفاظ الأئِمَّة! - **لهُم تَعجَّبُوا منها وقَصُرَ فهمُهم عنها** - عمي ما يردون كلامكم خلّصونه، مناعيل الوالدين دمرتونه، هذا هو الطريقُ الشيطانيُّ الَّذي دُمِّرَ بهِ منهجُ أهلِ البيت وأسَّسَ لنا حوزتهُ النَّجسةَ في النَّجف، وهذا نِتَاجُها بينَ أيدينا موجودٌ إلى يومنا هذا.

هنا في باب التسليمِ في الصلاةِ لم يذكر صيغةَ التسليمِ الَّتي ذكرها المفيد، هو حذفها وحَرَّفها، ولم يذكر صيغة التسليمِ الَّتي ذكرها هو في رسالتهِ العمليَّةِ كي يضحكَ على الشيعة والَّتي تشتملُ على السَّلامِ على الأئِمَّةِ، حتَّى في التبويب لم يُعنون للخُمْس باباً وإنَّما جعلَ الخُمْسَ مِن جُملةِ مسائل الزَّكاة، لماذا؟ لأنَّ النَّواصبَ يفعلونَ هكذا.

هو يُعاني من مشكلة، يجدُ أنَّ تمسُّك الشيعة بنصوصِ أحاديث الأئِمَّة مُشكلةً، يجدُ ذلك عيباً في الشيعة!

في مُقدِّمة الطوسي لكتابهِ (الفهرست) هكذا يقول: **لأنَّ كثيراً مِن مُصنِّفي أصحابِنا وأصحابَ الأصول** - يعني الكُتبَ القديمةَ زمانَ الأئِمَّة - **ينتحلونَ المذاهب الفاسدة وإنْ كانت كُتُبهم مُعتمدة** - عقائدهم فاسدة!! هذا يجعلهُ يَجد مُبرِّرا لِنفسهِ أن يَعبثَ بالأحاديث، هو يُعاني مِن عُقدةٍ مِن الشيعةِ مِن أنَّهم يتمسَّكون بألفاظ الأئِمَّةِ بنصوص الأحاديث.

بينما في كتابهِ (الخِلاف)، الكتابُ الَّذي يجمعُ فيهِ أراء النَّواصب مع ما يُبَيِّنهُ مِن رأي الشيعةِ، وما يُبَيِّنهُ من رأي الشيعةِ ليسَ دقيقاً وصحيحاً.

هُناك قضيَّةٌ لابُدَّ أن أُشيرَ إليها: مِن أنَّ الرجلَ كان دقيقاً جِدَّاً في نقلِ آراء المخالفين، ولم يَكُن دقيقاً جِدَّاً في نقلِ آراء الشيعة، لأنَّ الرجلَ مُشبَعٌ بالفكر النَّاصبي.

هذا هو (التبيان في تفسير القرآن) الجزء الأوَّل، الطوسي في المقدِّمة هكذا يقول: **فوجدتُ مَن شَرَعَ في تفسير القُرآن مِن عُلماء الأُمَّة بَينَ مُطيلٍ في جميعِ معانيه واستيعابِ ما قِيلَ فيه من فُنونهِ كالطبري وغيرِه، وبَينَ مُقصِّرٍ اقتصر على ذكرِ غريبهِ ومعاني ألفاظه** - ثُمَّ يبدأ يتحدَّث عن عُلماء الأُمَّة، صَدِّقوني ما أشارَ إلى شيعيٍّ واحد، كُلّ الَّذينَ ذكرهم مِن النَّواصب..

حين أقولُ لكم: مِن أنَّ الطوسي شافعيٌّ مُعتزلي إنَّني لا أقولُ هذا الكلامَ جُزافاً، لقد سَبرتُ كُتبهُ قبلَ ما يَقرُب من أربعين سنة فوجدتهُ شافعيَّاً أشعريَّاً مُعتزليَّاً قذراً.

سآخذ نماذج من تفسيرهِ على سبيل المثال: في معنى الصِّراطِ المستقيم في سورة الفاتحة، صفحة (42)، يقول: **وقِيلَ في معنى قولهِ "الصِّراطَ الْمُسْتَقِيم"، وجوه؛ أحدُها إنَّهُ كتابُ الله، وروي ذلك عن النَّبي وعن عليٍّ وابنِ مسعود** - يساوي بينَ النَّبي وبينَ عليٍّ وابنِ مسعود - **والثاني إنَّهُ الإسلام، حُكي ذلك عن جابر وابنِ عبَّاس، والثالث إنَّهُ دينُ الله عزَّ وجل الَّذي لا يَقبلُ من العبادِ غيره، والرابع إنَّهُ النَّبي والأئِمَّة القائمون مقامهُ صلواتُ الله عليهم وهو المرويُّ في أخبارنا** - المرويُّ في أخبارنا بشكلٍ صريح: (إنَّهُ

أميرُ المؤمنين) - **وَالأَوْلى حملُ الآيةِ على عُمومها لأنَّا إذا حملناها على العُموم دخلَ جميعُ ذلكَ فيه فالتخصيصُ لا معنى لهُ** - يعني أن نقولَ: إنَّ الصِّراطَ المستقيم عليٌّ لا معنى لهُ، مِن ثُف على هذا التفسير، لماذا لا تُصرّحُ يا طوسي باسمِ أميرِ المؤمنين؟ عندك مُشكلة؟!

هذا الجزء الرابع من (تبيان الطوسي)، إنَّها الآيةُ 68 بعد البسملةِ من سورة الأنعام: ﴿**وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا**﴾، الآيةُ الَّتي جاءَ فيه: "**وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**"، ذكرَ قولَ الجُبَّائي فقالَ: **واستدلَّ الجُبَّائي أيضاً بالآيةِ على أنَّ الأنبياءَ يجوزُ عليهم السهو والنسيان قالَ بخلافِ ما يقولُ الرَّافضة بزعمهم مِن أنَّهُ لا يجوز عليهم شيءٌ مِن ذلك**.

الطوسي يعترضُ عليهِ يقول: **وهذا ليس بصحيحٍ أيضاً، لأنَّا نقول إنَّما لا يجوزُ عليهم السهو والنسيان فيما يُؤدّونهُ عن الله** - فقط في دائرةِ التبليغ - **فأمَّا غيرُ ذلك فإنَّهُ يجوزُ أن ينسوه أو يسهو عنه مِمَّا لم يُؤدِّي ذلكَ إلى الإخلالِ بكمال العقل** - والله هوايا مُتفضِّل، يعني ينسى ويسهو إلى الحد اللي ما يصير مسودن، هو هذا دينكم؟! طيّح الله حظكم وحظ دينكم يا مراجع النَّجف - **وكيفَ لا يجوزُ عليهم ذلك وهُم ينامونَ ويمرضون** - مطي طايح الحظ شو علاقة هذا بهذا؟! - **ويُغشى عليهم والنوم سهوٌ** - في أيِّ مكانٍ هذا وجدت هذهِ القاعدة: "مِن أنَّ النوم سهوٌ"؟! - **وينسونَ كثيراً مِن مُتصرَّفاتهم أيضاً وما جرى لهم فيما مضى من الزَّمان** - هذهِ عقيدتهُ، هذا شيعيٌّ؟! الَّذي يعتقدُ مثلَ هذا ألا يُدمِّرُ الزيارةَ الجامعةَ الكبيرة؟ سَيُدَمِّرها، هذهِ عقيدتهُ في آخرِ عمرهِ، هذا الكتابُ ألَّفهُ في آخرِ عمره.

أخذ لكُم مثالاً آخر من تفسير الضلال هذا: هذا الجزء السابع، ما يرتبطُ بحديث الإفك في قصة عائشة، الطوسي لم يُشِر إلى ما جاءَ عن الأَئِمَّةِ في قضيَّةِ أُمِّ إبراهيم، وإنَّما نقلَ ما جاء عن النَّواصب: **وكان سببُ الإفك أنَّ عائشة ضاعَ عقدها في غزوةِ بني المصطلق** - إلى آخر الكلام.

ما يهذي بهِ الوائلي والبقيَّة الَّذينَ على منهج الوائلي من هنا يأخذونَ هذا الهذيان، فتركَ حديثَ الأَئِمَّة، الحكايةُ خطيرةٌ جِدَّاً، وصَدِّقوني أمتلكُ من القرائنِ ومن المعلوماتِ عن الطوسي هذا ما يجعلني مُتأكِّداً مِن أنَّهُ المؤهَّلُ الأوَّل لتحريفِ الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة، وقد فعلَ ذلك في النَّجف بعد أن أسَّسَ الحوزةَ المشؤومةَ القذرةَ النَّجسة حينما بدأ يُؤسِّسُ لمكتبةٍ جديدةٍ بعد أن أُحرِقت المكتباتُ الشيعيَّةُ في بغداد، إنَّهُ يُؤسِّسُ مذهباً جديداً، هذا هو الَّذي جرى علينا.